Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول : « وقال الذين كفروا : إن هـــذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون ...

فقد جاءوا ظلماً وروراً .

وقالوا : أساطير الأولين أكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا .

قل : أنزله الذى يعلم السر فى السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيما ... »

ولقد رد القرآن الكريم عليهم أقوالهم حين عرض لها — كما ترى فى النصوص السابقة . وكما هو الواضح من النصوص التالية :

يقول الله تعالى فى صدد توجيهه لمحمد عليه السلام : —

قل : هل من شركائكم من يهدى إلى الحق ؟

قل : الله يهدى إلى الحق .

أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى ، فما لكم كيف تحكمون ؟

وما يتبع أكثرهم إلا ظناً . إن الظن لا يغنى من الحق شيئاً . إن الله عليم بما يفعلون .

وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ؟ — ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين :

أم يقولون : افتراه .

قل : فأتوا بسورة مثله ، وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين .

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ، ولما يأتهم تأويله .

كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين »

ومن أوضح الآيات التى وردت فى ذلك ، والتى عالجت موقف النبى عليه السلام وموقفهم من هذه القضية ، الآيات التالية :